اليه فاستكانوا واخلدوا الي طلب الامان واستقرت
القاعده بالمراسله من الطائفتين وكانت قاعدة
الصلح انهم طلبوا علي انفسهم من كل رجل عشرين
دينارا ومن كل امراه خمسة دنانير وعن كل صغير
او صغيره دينارًا ومن احضر قطيعته نجا بنفسه
ومن لا اخذ اسيرًا وكان تسليمه يوم الجمعه السابع
والعشرين من رجب وليلته كانت ليلة المعراج
المنصوص عليها في القرآن الكريم، ثم ملك المدينه
ونكس الصليب الذي علي قبة الصخره وكان
شكلا عظيمًا ونصر الله الاسلام علي يديه نصرًا
عزيزا، فانظر الي هذا الاتفاق العجيب كيف
يسّر الله عون المسلمين في مثل زمان الاسراء
بنبيهم صلى الله عليه وسلم، وهذه علامة قبول
هذه الطاعه من الله تعالي وكان فتحه عظيمًا
شهده من أهل العلم خلايق ومن ارباب الحرف
والزهد عالم عظيم وذلك ان الناس لما بلغهم ما
الله علي يده من فتوح الساحل وقصده بيت المقدس

فصل

قصده العلماء من مصر والشام بحيث لم يتخلف أحد
منهم وارتفعت الاصوات بالفتح والدعا والتهليل
والتكبير وحضر السلطان اعيان دولته
وذلك في اول جمعة صليت في القدس بعد الفتح
فلما رقي المنبر استفتح بسورة الفاتحه وقرأها
الي اخرها ثم قال، فقطع دابر القوم الذين ظلموا
والحمد لله رب العالمين، ثم قرأ اول سورة الأنعام
الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات
والنور الآيه، ثم قرأ اول الكهف الحمد لله الذي
انزل علي عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا الآيات
الثلاث، ثم قرأ من النمل قل الحمد لله وسلام علي
عباده الذين اصطفي الآيه، ثم قرأ من سورة سبا
الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله
الحمد في الاخره وهو الحكيم الخبير، ثم قرأ من اول
فاطر الحمد لله الذي فاطر السموات والارض جاعل
الملايكه رسلا الايات، ثم شرع في الخطبة
فقال الحمد لله معز الاسلام بنصره، ومذل الشرك

Copyright © King Saud University